قرى الضيف

(حراكها ليس إلى سكون ... تضر بالأسماع والعيون) .

(يحدث من أفعالها الزكام ... هذا إذا ما فاتك الصدام) .

(ثم يليها مطر مداوم ... كأنه خصم لنا ملازم) .

(يقطعنا بغضا عن الطريق ... وعن قضاء الحق للصديق) .

(وربما خر عليك السقف ... وإن عفا عنك أتاك الوكف) .

(هذا وكم فيه من المغارم ... وكثرة الإنفاق للدراهم) .

(في ملبس يدفع شر برده ... يكف عنا منه غرب حده) .

(ملابس تعيي الجليد حملا ... كأنما يحمل منها ثقلا) .

(يحكي بها المنحوف أصحاب السمن ... لكن تراه سمنا غير حسن) .

(فإن أردت بالنهار الشربا ... فيه فقد قاسيت خطبا صعبا) .

(واحتجت أن توقد فيه النارا ... تطير نحو الحدق الشرارا) .

(تترك مبيض الثياب أرقطا ... تحكي السعيدي لك المنقطا) .

(وبعد ذا تسدد الثقابا ... من خوفه وتغلق الأبوابا) .

(نعم وترخي نحوه الستورا ... حتى ترى صاحبه ديجورا) .

(فحسن لون الراح فيه لا يرى ... لأنه صار سواء والدجى) .

(تشرب فيه إن شربت الخمرا ... ليس لأن تلهو أو تسرا) .

(لكن لتحمي خضر الأعضاء ... فشربها ضرب من الدواء) .

(وإن أردت الشرب في الظلام ... عاقك عن تناول المدام) .

(حسبك أن تندس في اللحاف ... وخشية البرد على الأطراف)